

فتح القدير

وفي قوله : 89 - { لقد جئتم شيئاً إدا } التفات من الغيبة إلى الخطاب وفيه رد لهذه المقالة الشنعاء والإد كما قال الجوهري : الداهية والأمر الفطيع وكذلك الأدة وجمع الأدة أدد يقال أدت فلانا الداهية تؤده أداء بالفتح وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي أدا بفتح الهمزة وقرأ الجمهور بالكسر وقرأ ابن عباس وأبو العالية آدا مثل مادا وهي مأخوذة من الثقل يقال أده الحمل يؤده : إذا أثقله قال الواحدي { لقد جئتم شيئاً إدا } أي عظيماً في قول الجميع ومعنى الآية : قلت قولاً عظيماً وقيل الإد العجب والإدة الشدة والمعنى متقارب والتركيب يدور على الشدة والثقل